

الأغاني

- (كالمُنْصَرَّتاتِ إلى الزَّـمِيرِ سَمِعْ عَنْهُ ... من رَائِعٍ لِقُلُوبِهِنَّ مَشَوِّقٍ) .
(فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَاهُ ... لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِمَاَنِ الْأَبْلَقِ) .
(وَإِذَا تَخَلَّصَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ ... حَادٍ يُشَشِّسُ نَعْلَاهُ لَمْ يَلْحَقِ) .
(وَإِذَا يُصِيبُكَ - وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ - ... حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ) .
(لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْفُؤَادِ تَفَرَّجَتْ ... وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلِّسَانِ الْمُطْلَقِ) .

قال فقال عبد الملك بن مروان ثكلت القطامي أمه هذا وإني الشعر قال فالتفت إلي الأخطل فقال لي يا شعبي إن لك فنونا في الأحاديث وإنما لنا فن واحد فإن رأيت ألا تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربى فقلت وكرامة لا أعرض لك في شعر أبدا فأقلني هذه المرة .
ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان فقلت يا أمير المؤمنين أسألك أن تستغفر لي الأخطل فإنني لا أعاود ما يكره فضحك عبد الملك بن مروان وقال يا أخطل إن الشعبي في جوارى فقال يا أمير المؤمنين قد بدأت بالتحذير وإذا ترك ما نكره لم نعرض له إلا بما يحب .
فقال عبد الملك بن مروان للأخطل فعلي ألا يعرض لك إلا بما تحب أبدا فقال له الأخطل أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين قال عبد الملك بن مروان أنا أكفل به إن شاء الله تعالى .
صوت .

- (يَا بَنَ الَّذِينَ سَمَا كَسَرُوا لِحُمْعِهِمْ ... فَجَلَّسُوا وَجْهَهُ قَارًا بِذِي قَارِ)